

Distr.: General
30 August 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد سان إيمي (سانت لوسيا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

طلبات الاستماع

المعلومات المقدمة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق
الأمم المتحدة

مسألة نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار

مسألة جبل طارق

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبليها في مذكرة وإدراجها أيضا
في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدوره إلى: Chief, Official

.Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة وسائر محاضر الجلسات في وثيقة تصويب.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

إقرار جدول الأعمال.

١ - أقر جدول الأعمال.

طلبات الاستماع

٢ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى المذكرات من ١٠/٠٥ إلى ١٠/١١ المتعلقة بمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) ومسألة غوام ومسألة الصحراء الغربية ومسألة كاليديونيا الجديدة ومسألة جزر تركس وكايكوس، ومسألة جبل طارق، ومقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ فيما يتعلق بيبورتوريكو، على التوالي، وإلى مختلف الرسائل الملحقة بها، التي تشمل طلبات الاستماع. وهو يعتبر أن اللجنة ترغب في قبول تلك الطلبات الـ ٣٤.

٣ - تقرر ذلك.

٤ - السيدة إرنانديز توليدانو (كوبا): سألت عن السبب في ورود ٣٥ مقدا للالتماسات في قائمة المتكلمين في مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ فيما يتعلق بيبورتوريكو بينما بين الرئيس أن اللجنة قبلت ٣٤ طلبا.

٥ - السيد تشيرنيافسكي (أمين اللجنة): قال إنه كان يوجد، حينما كان الرئيس يُعدّ ملاحظاته، ٣٤ طلبا. وقد أُضيف فعلا طلبان في الفترة المتوسطة، ما جعل المجموع ٣٦. ومن شأن أي طلبات أخرى أن تُدرج في إضافة قائمة بذاتها إلى قائمة مقدمي الالتماسات التي ستُعمم صباح الجلسة التي سيُستمع إليها فيها.

٦ - الرئيس: طلب إلى أمين اللجنة الا ينتظر حتى صباح الجلسة لتعميم الطلبات الإضافية.

المعلومات المقدمة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة (A/65/66 و A/AC.109/2010/L.5)

٧ - الرئيس: قال، وهو يتكلم بصفته ممثلا لسانت لوسيا، إن الجدول الذي يدرج المعلومات المقدمة من قبل الدول القائمة بالإدارة يشمل، كما كان الأمر في سنوات ماضية، فراغا في السطر للمعلومات المقدمة من قبل إسبانيا عن الصحراء الغربية. وفي مرحلة ما ينبغي اتخاذ قرار حول ما إذا كانت على إسبانيا مسؤولية إدارة الصحراء الغربية أو كان ينبغي أن تحذف ببساطة من القائمة.

٨ - واسترعى الانتباه، وهو يتكلم بصفته رئيسا، إلى الوثيقة A/65/66 التي تشمل معلومات قدمتها الدول القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة، وإلى مشروع القرار A/AC.109/2010/L.5.

٩ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2010/L.5.

مسألة نشر المعلومات المتعلقة بإنهاء الاستعمار (A/AC.109/2010/L.6 و A/AC.109/2010/19)

١٠ - السيدة نوفيكوي (رئيسة دائرة حملات الاتصالات، إدارة شؤون الإعلام): قالت، وهي تعرض تقرير الأمين العام عن نشر المعلومات عن إنهاء الاستعمار خلال الفترة الممتدة من نيسان/أبريل ٢٠٠٩ إلى آذار/مارس ٢٠١٠، إن أنشطة إدارة شؤون الإعلام المتعلقة بإنهاء الاستعمار يمكن أن توصف عموما بأنها التغطية والتوعية. لقد ركزت أنشطة التغطية على أعمال الجمعية العامة، وخصوصا اللجنة الرابعة، واللجنة الخاصة، بينما اضطلع بأنشطة التوعية عن طريق مختلف أدوات الإعلام والاتصالات وعن طريق شبكات مراكز الإعلام للأمم المتحدة التابعة لإدارة شؤون الإعلام.

بإنهاء استعمار جبل طارق. جبل طارق هو الإقليم الوحيد غير المتمتع بالحكم الذاتي الذي تحتفظ به دولة أوروبية في إقليم دولة أوروبية أخرى، والدولتان كلتاهما عضوان في الاتحاد الأوروبي ومنظمة معاهدة شمال الأطلسي. والحالة في جبل طارق استعمارية بطبيعتها، وهي لذلك لا تتفق مع مبادئ وأغراض ميثاق الأمم المتحدة. إن الحالة، التي تقوض الوحدة الوطنية لإسبانيا وسلامتها الإقليمية، تحكمها معاهدة أوترخت، وهي معاهدة نافذة قبلتها إسبانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، تعين بموجبها أن يبقى جبل طارق بريطانيا أو يعاد إلى إسبانيا.

١٧ - وواصل القول إنه قد كانت للأمم المتحدة منذ ١٩٦٤ ولاية واضحة فيما يتعلق بجبل طارق، وإنها اتخذت مقررات كل سنة تحت المملكة المتحدة وإسبانيا على إجراء مفاوضات ثنائية من أجل التوصل إلى حل متفق عليه يأخذ في الحسبان مصالح سكان المستعمرة. ووفقا لتلك الولاية لدى إسبانيا حرص على تجديد المفاوضات مع المملكة المتحدة في إطار عملية بروكسل.

١٨ - وأضاف قائلا إن عمل اللجنة ما يزال مهما وإنه ينبغي لها أن تواصل العمل ضمن بارامترات مذهب الأمم المتحدة ووفقا لولايتها على الرغم من أي بيانات بخلاف ذلك. وتؤيد إسبانيا اعتزام الرئيس اتخاذ نهج عملي ومراعاة الخصائص المحددة لذلك الإقليم على أساس كل حالة على حدة. إن جبل طارق ينبغي ألا يشطب من قائمة اللجنة، نظرا إلى أن فعل ذلك من شأنه أن يعرض للخطر العملية التي أنشأتها الأمم المتحدة على أساس علاقة دستورية حديثة مزعومة لا يتعدى في الواقع كونها "استعمارا بالموافقة"، فيها كانت الموافقة موافقة الدولة القائمة بالإدارة وليست موافقة الشعب المستعمر، شعب إسبانيا، ولا تمثل لروح أو نص القرارات.

١١ - وواصلت القول إنه منذ وضع التقرير أوفدت الإدارة موظفا صحفيا لتغطية الحلقة الدراسية الإقليمية للمحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار التي عُقدت في كاليدونيا الجديدة في أيار/مايو ٢٠١٠. لقد أُصدِرَت أربع نشرات صحفية، وسلط موقع الشبكة لمركز أنباء الأمم المتحدة الضوء على رسالة الأمين العام إلى الحلقة الدراسية.

١٢ - السيدة فاكاري (رئيسة وحدة إنهاء الاستعمار، إدارة الشؤون السياسية): قالت إن إدارة الشؤون السياسية واصلت، خلال الفترة محل الاستعراض، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، نشر معلومات عن إنهاء الاستعمار. وتستكمل الوحدة وتوسع موقع الشبكة التابع لإدارة شؤون الإعلام بشأن إنهاء الاستعمار، وقد تلقى آراء تقع في أكثر من مئتي صفحة أسبوعيا وآراء تقع في حوالي ١٢ ٠٠٠ صفحة سنويا.

١٣ - وواصلت القول إنه بإعداد أوراق عمل للجنة سعت إدارة الشؤون السياسية إلى تعاون الدول القائمة بالإدارة ورصدت وسائط الإعلام ومواقع شبكة الإنترنت وحافظت على الاتصالات بالمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني والخبراء. وواصلت تقديم المعلومات عن مسائل تتعلق بإنهاء الاستعمار عند الطلب إلى الدول الأعضاء وممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والمدارس والمنظمات والأفراد وقدمت أيضا معلومات مستكملة عن مختلف الخدمات المقدمة للزوار والمنشورات لإدارة شؤون الإعلام.

١٤ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2010/L.6.

مسألة جبل طارق (A/AC.109/2010/16)

١٥ - الرئيس: أبلغ اللجنة بأن وفد إسبانيا قد أشار إلى رغبته في المشاركة في نظر اللجنة في البند.

١٦ - السيد أويارزين (المراقب عن إسبانيا): قال إن حكومة بلده ملتزمة التزاما كاملا بإنهاء الاستعمار وخصوصا

المستعمرة، ولذلك ليس لهم الحق في تقرير المصير. ومن السخف سوق الحجة بأن سكان جبل طارق الحقيقيين هم المتحدرون من الذين قد غادروا في ١٧٠٤، كمثال أن يقال إن الهولنديين هم المالكون الحقيقيون لماهاتان نظرا إلى أنهم قد اشتروها من الأمريكيين الأصليين قبل استيلاء البريطانيين عليها بسنين.

٢٤ - واستطرد قائلا إن إسبانيا لم تعرض تلك الحجة خلال الحلقة الدراسية التي عقدت في كاليديونيا الجديدة حيث من شأن جميع سكانها أن يقرروا، وفقا لسياسة الأمم المتحدة، مستقبل الإقليم.

٢٥ - ومضى قائلا إن سكان جبل طارق يرفضون المذهب الإسباني ومحاولات إسبانيا ضمّ البلد. إنهم أدانوا انتهاكات مياههم الإقليمية، بأعمال الاستفزاز التي تقوم بها قوات الأمن الإسبانية المسلحة، ومحاولات ممارسة الاختصاص على المجال الجوي التي كانت مصدر خطر على الطيران، والتي رُفضت في المحاكم الإسبانية، ورفضها حتى مراقبو الحركة الجوية.

٢٦ - وواصل القول إن سياسة إسبانيا إزاء جبل طارق لا تقوم على حسن الجوار، كما تقتضيه المادة ٧٤ من الميثاق. إن هذا الانتهاك لالتزاماتها يجب أن يدان. وأعمالها العدائية، التي تقوض سلامة جبل طارق الإقليمية، جعلت سكان جبل طارق أشد تصميمًا على عدم الخضوع للحكم الإسباني.

٢٧ - واستطرد قائلا إن إسبانيا تحتج بأن جبل طارق لا يزال تحت الحكم الاستعماري. واللجنة، التي ليست ولايتها سوى تحديد ما إذا كان الإقليم قد حصل على القدر الكامل من الحكم الذاتي، هي التي تقرر ما إذا كان أو لم يكن الأمر كذلك.

٢٨ - وقال إن نقل السلطة كلها إلى شعب الإقليم، الذي تقتضيه الفقرة ٥ من القرار ١٥١٤ (د-١٥)، ليس من شأنه

١٩ - ومضى قائلا إنه على الرغم من التقدم الضئيل المحقق في إنهاء استعمار جبل طارق، حقق منتدى الحوار بشأن جبل طارق النجاح. وما انفكت إسبانيا ملتزمة التزاما كاملا بتلك العملية، التي بُدئت في ٢٠٠٤، والتي ترمي إلى القيام عن طريق التعاون بحل المسائل المحلية التي تؤثر في رفاه سكان جبل طارق والمنطقة المحيطة. وتأمل في أن تسهم الاتفاقات المتوصل إليها في المنتدى في إيجاد جو مفض إلى حل مسائل السيادة، على نحو منفصل، في إطار عملية بروكسل. وما فتئت إسبانيا ملتزمة بإجراء المفاوضات مع المملكة المتحدة، في الأمم المتحدة، حتى يمكن للجمعية العامة أن تقر مرة أخرى مقررها بتوافق الآراء بشأن جبل طارق، نظرا إلى أن ذلك هو الطريق الوحيد للتوصل إلى حل قطعي للمسألة.

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٢٠ - بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد بوسانو (قائد المعارضة، جبل طارق) مقعدا إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢١ - السيد بوسانو (قائد المعارضة، جبل طارق): قال إن سكان جبل طارق يؤيدون تأييدا قويا نص القرارين ١٥١٤ (د-١٥) و ١٥٤١ (د-١٥) اللذين لا يزالان نافذين تماما. بيد أن إسبانيا زورت معناهما وأحبطت تحقيق غرضهما.

٢٢ - وواصل القول إنه عملا بهذين القرارين نفسيهما كان ينبغي أن تحصل كاليديونيا الجديدة، التي قد استضافت الحلقة الدراسية التي عقدتها اللجنة مؤخرا، على الحكم الذاتي الكامل قبل أن تكون فرنسا معفاة من التزاماتها بالإبلاغ بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق وأن يشطب الإقليم من القائمة. ومن الواضح أن الشيء نفسه ينطبق على أقاليم أخرى، بما في ذلك جبل طارق.

٢٣ - ومضى قائلا إن إسبانيا ساقطت على نحو غير منطقي الحجة بأن سكان جبل طارق قد عرّفت بهم الدولة

للجنة أن توافق رسمياً على تقديم طلب لهذا الغرض إلى المملكة المتحدة.

٣٢ - انسحب السيد بوسانو.

٣٣ - الرئيس: اقترح أن تواصل اللجنة النظر في مسألة جبل طارق في دورتها القادمة، رهنا بأي توجيهات تصدرها الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

٣٤ - تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥.

أن يتسبب في تقويض السلامة الإقليمية لإسبانيا، كما يرد في الفقرة ٦ من القرار، ما ليس من شأنه أن يكون متمشياً مع الميثاق.

٢٩ - ومضى قائلا إن إسبانيا تقبل بأن يطبق القرار ١٥٤١ (د-١٥) على جبل طارق. ولذلك، بموجب مبدأ الأمم المتحدة، سيُحقق إنهاء الاستعمار حينما يُحقق قدر كامل من الحكم الذاتي. وتسليم جبل طارق لإسبانيا ليس من شأنه أن يكون شكلاً سليماً من أشكال إنهاء الاستعمار، وتلك الفكرة إهانة لذكاء أي شخص.

٣٠ - وقال إنه يجب على اللجنة أن تقرر ما إذا كان دستور جبل طارق لعام ٢٠٠٦ يمثل للمبدأ الثاني من القرار ١٥٤١ (د-١٥). لقد أعطت المملكة المتحدة، بمقتضى المادة ٧٣ (ب) من الميثاق، جبل طارق قدراً أكبر من الحكم الذاتي. وقد أوضح الدستور أيضاً أن الحكومة تتكون من مجلس الوزراء والملكة، وأن السيادة تمارسها صاحبة الجلالة بصفتها ملكة جبل طارق، وليس بصفتها ملكة المملكة المتحدة. وفي الواقع ظهر مثالها، المحدّد أنها ملكة جبل طارق، على عملة جبل طارق التي صُكت في ٢٠١٠.

٣١ - وواصل القول إن ممثل إندونيسيا قال في ٢٠٠٩ إنه ثمة حاجة إلى تقييمات أفضل لإنهاء الاستعمار على أساس كل حالة على حدة، وإن المشاركة النشطة من قبل الشعوب في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لازمة في عملية تقرير المصير وإنهاء الاستعمار. وفي الحلقة الدراسية التي عقدت مؤخراً أيدت بابوا غينيا الجديدة إيفاد بعثة زائرة إلى ساموا الأمريكية، بعد سنوات من الاعتراضات من الدولة القائمة بالإدارة. ونظراً إلى أن المملكة المتحدة لم تعد تعارض إيفاد بعثة زائرة إلى جبل طارق طُلب إلى بابوا غينيا الجديدة أن تؤيد زيارة كهذه لجبل طارق. وإندونيسيا، الملتزمة بالعمل وليس بالكلمات فقط، طُلب إليها أيضاً أن تؤيدها. ينبغي